قام ابوها وقام اباؤهم ومن قال قاما ابواها واكلوني البراغيث ثنى
الوصف وجمع جمع السلامة فقال قايمين ابواها وقايمين اباؤهم واجاز
الجمع ان تجمع الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول[٧]
من الافراد الذي هو احسن من جمع التصحيح **ويجوز قطع الصفة**
المعلوم موصوفها حقيقة او ادعا رفعا بتقدير هو ونصبا
بتقدير اعني او امدح اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة
جاز لك في الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك في صفة
المدح الحمد لله الجميل اجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع
والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا
بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسالت عنها
يونس فزعم انها عربية انتهى ومثاله في صفة الذم وامراته
حمالة الحطب قرا الجمهور بالرفع على الاتباع وقرا عاصم بالنصب
على الذم ومثاله في صفة الترحم مررت بزيد المسكين يجوز
فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير
ارحم ومثاله في صفة الايضاح مررت بزيد التاجر يجوز فيه
الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير
اعني ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوما
حقيقة او ادعا فالاول مشهور وقد ذكرنا امثلته والثاني نص
عليه سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز ان تقول مررت بقومك
الكرام يعني بالنصب او بالرفع اذا جعلت المخاطب كانه قد عرفهم
ثم قال نزلتهم هذه المنزلة وان كان لا يعرفهم **والتوكيد وهو**
اما لفظي نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له ونحو اتاك اتاك اخاك
اللاحقون احبس احبس ونحو لا لا ابوح بحب بثنة
انها وليس منه نحو دكا دكا وصفا صفا الثاني من التوابع
التوكيد ويقال فيه ايضا التاكيد بالهمزة والواو وهو اما لفظي
او معنوي فاللفظي نحو فاس وراس وعوض بان لفظي ومعنوي
والكلام الان في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه

مررت برجال قيام
اباؤهم وبرجل
قعود غلمانه وذلك
احسن صح

سواء

٥٧

سماح

سواء كان كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجاء
بغير سلاح وانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ او الزم
او نحوهما والثاني تاكيد له او فعلا كقوله
فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس
وتقدير البيت فاين تذهب الى اين النجاة ببغلتي فحذف
الفعل العامل في اين الاولى وكرر الفعل في قوله اتاك
اتاك واللاحقون فاعل باتاك الاولى ولا فاعل للثاني
لانه انما ذكر للتاكيد لا ليسند الى شيء وقيل انه فاعل بهما
معا وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى نزلا منزلة الكلمة
الواحدة وقيل انهما تنازعا في قوله اللاحقون ولو كان
كذلك لزم ان يضمر في احدهما فكان تقول اتوك اتاك
اللاحقون على اعمال الثاني واتاك اتوك على اعمال الاول وقوله
احبس احبس تكرير للجملة لان الضمير المستتر في الفعل
في قوة الملفوظ به او حرفا كقوله
لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا
وليس من تاكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا
وجاء ربك والملك صفا صفا خلافا لكثير من النحويين لانه
جاء في التفسير ان معناه دكا بعد دك وان الدك كرر عليها
حتى صارت هباء منثورا وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة
كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس
وعلى هذا فليس الثاني فيهما تاكيدا للاول بل المراد به التكرير كما
تقول علمته الحساب بابا بابا وكذلك ليس من توكيد الجملة قول
المؤذنين الله اكبر الله اكبر خلافا لابن جني لان الثاني لم يوت
به لتاكيد الاول بل لانشا تكبير ثان بخلاف قوله قد قامت الصلاة
قد قامت الصلاة فان الجملة الثانية خبر جي به لتاكيد الاول
او معنوي بالنفس والعين موخرة عنهما ان جمعا
وجمعان مع غير المفرد وبكل بغير مثنى ان تجزا بنفسه

على اضل

دكا

اخاك

Copyright King Saud University